Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا التعريف يفسر ما نحن بصدد ذكره تفسيرا دقيقا ويعبّر عن حقيقة الأدب تعبيرا صائبا . فالأدب متكوّن من كلام وبالتالي من نصوص أو كما يقول لانسون «مؤلّفات» ومن ثمّة يتجسّم الأدب في نصوص معروفة تؤثّر في النفس بفضل «خصائص صياغتها» بما تحدّثه من «صور خياليّة» و«انفعالات شعورية» و«إحساسات جمالية» وهذا ما يدفع مندورا إلى القول « إن الكثير من الأفكار الرائعة والأحاسيس العميقة تفقد من جمالها ـ إن لم تفقده كلّه ـ إذا عريت عن جمال الصورة، بل إنّ التفكير والإحساس كثيرا ما يضيعان إذا عجزنا عن اسكانهما اللفظ الدّال . وكم من كاتب يحدّثنا عن موضع الصّعوبة في الخلق الفني الإنساني فنجده في الاحتيال على الفكر أو الإحساس حتي يطمئنّ الى اللفظ .

وليس من شك في أن سرّ الخلود للكثير من عيون الأدب يرجع جانب كبير منه الى خصائص الصياغة. [17] وليس اهتمام مندور بهذا العنصر الشكلي من باب اللفظيّة في رأينا، وليس هو عود الى الاحتفال بالصنعة والتصنّع ، وإنما هو إدراك عميق لجوهر الأدب ينبع من إيمان مندور بجمال الصياغة والشكل le culte de la forme [17] .

6 . هذا عن الشكل والصياغة ، أما المضمون والمحتوى فيحدّده الجزء الثاني من التعريف وهو قوله : « موقف انساني » . وهنا يحرص مندور على أن يكون الأدب في مضمونه متّصلا بالنفس الانسانية وتجاربها ، ولعلّ حرصه على هذه الإنسانيّة يفسّر بالعودة الى ما ساد الأدب في عصر ناقدنا من صنعة ، وبعد عن «الألفة».وهل لذلك من

(17) نفس المرجع ص63 ، فصل : زهرة العمر.